الورى

لما لزمت النصح والتحقيقا لم يتركا لي في الوجود صديقا الانام
ولعمري والله ما كذبت وما قلت الا ما وجدت وبعلم
ولي ابقاه الله ايام اقامتي عنده اني ما عاشرته الا
بالمناصحة حتى ذكر لي يوما على العشا وقال لي تواجهه
انك كثير الانتقاد واحتج علي بمسلة ابراهيم بن ادهم ثم
استشهد علي بقول القايل

شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
فاعرفت له وفقه الله ان ذلك مقام من احبك لنفسه
واما من احبك لك فلا سبيل ولما كان حب الله ايانا
لنا لا لنفسه نبهنا على معايبنا واظهر لنا نقايصنا ودلنا
على مكارم الاخلاق ومحامد الافعال واوضح لنا مناهجها
ورفع لنا معارجها ولما احببناه لانفسنا ولم نتمكن في
الحقيقة ان نحبه له تعالى عن ذلك لهذا رضينا
بما يقصد به ما لا يوافق اغراضنا ونحبه انفسنا
ونكرهه طباعنا والسعيد هو الذي يرضى بذلك منه

ومن سواه يضجر ويتسخط فنسال الله العافية لي ولك
وللمسلمين وقد فزت يا اخي جعلنا الله واياك من
الفايزين في زمانك هذا بخلال لم اقدر ان اراها
في غيرك منها معرفتك بمرتبة العلم واهله
وعدم تعريجك على الكرامات والاحوال ومنها
انقيادك للحق وتواضعك له ونزولك اليه عند من
وجدته سوا كان ممن تلحظه العيون او لا يؤبه له
ولم تلحظ منزلتك الدنيوية من تعظيم الناس لك
وتقبيلهم يدك واتيان السلاطين الى بابك وهذا
غاية الانصاف ثبتك الله ومنها قولك فيما لا تعلم
لا اعلم وفيما تعلم تحب ان تسمعه من غيرك فقد حزت
والله يا ولي بهذه الخلال التي تتطاير دونها
رقاب الرجال المقام الذي لا تغيره الاحوال
ولا تزيده حسنا ووضاءة روايت الاعمال
تمكنك الذي لم اره من غيرك في معرفته

Copyright © King Saud University